يجيئ واحدا او جمعا لانه مصدر خافه اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما
اي نسلم عليك سلاما او سلمت سلاما قال اي ابراهيم انا منكم وجلون
خايفون لامتناعهم من الاكل او لدخولهم بغير اذن وبغير وقت قالوا لا توجل
لا تخف انا نبشرك استيناف في معني التعليل عن الوجل اي انك مبشرا
امن فلا توجل وبالتخفيف وفتح النون حمزه بغلام عليم هو اسحق لقوله
في سورة هود فبشرناها باسحاق قال ابشرتموني على ان مسني
الكبر اي بشرتموني مع مس الكبر بان يولد لي اي ان الولادة امر مستنكر
عادة مع الكبر فبم تبشرون هي ما الاستفهامية دخلها معني التعجب كانه
قيل فباي اعجوبة تبشرون وبكسر النون والتشديد مكي والاصل تبشرونني فادغم
نون الجمع في نون العماد ثم حذفت اليا وبقيت الكسرة دليلا عليها تبشرون
بالتخفيف نافع واصل تبشرونني فحذفت اليا اجتزاء بالكسرة وحذف نون
الجمع لاجتماع النونين الباقون بفتح النون وحذف المفعول والنون ونون الجمع
قالوا بشرناك بالحق باليقين الذي لا لبس فيه فلا تكون
من القانطين من الايسين من ذلك قال ابراهيم ومن يقنط وبكسر
النون بصري وعلي من رحمة ربه الا الضالون الا المخطيون طريق
الصواب او الا الكافرون كقوله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرين
اي لم استنكر ذلك قنوطا من رحمته ولكن استبعادا له في العادة التي اجراها
قال فما خطبكم فما شأنكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا
الي قوم مجرمين اي قوم لوط الا ال لوط يريد اهله المومنين
الاستثنا منقطع لان القوم موصوفون بالاجرام والمستثني ليس كذلك
او متصل فيكون استثنا من الضمير في مجرمين كانه قيل الي قوم قد اجرموا كلهم
الا ال لوط وحدهم والمعني يختلف باختلاف الاستثنا لان ال لوط مخرجون
في المنقطع من حكم الارسال يعني انهم ارسلوا الي القوم المجرمين خاصة ولم
يرسلوا الي ال لوط اصلا ومعني ارسالهم الي القوم المجرمين كارسال
السهم الي المرمي في انه في معني التعذيب والاهلاك كانه قيل انا اهلكنا

قوما مجرمين ولكن ال لوط انجيناهم واما في المتصل فهم داخلون في حكم الارسال
يعني ان الملايكة ارسلوا اليهم جميعا ليهلكوا هولا وينجوا هولا واذا انقطع الاستثنا
جرى انا لمنجوهم اجمعين مجرى خبر لكن في الاتصال بال لوط لان المعني لكن ال
لوط منجون واذا اتصل كان كلاما مستانفا كان ابراهيم عليه السلام قال لهم فما حال ال
لوط فقالوا انا لمنجوهم الا امراته مستثني من الضمير المجرور في لمنجوهم وليس من الاستثنا
لان الاستثنا انما يكون فيما اتحد الحكم فيه بان يقول اهلكنا الا ال لوط الا امراته
وهنا قد اختلف الحكمان لان الا ال لوط متعلق بارسلنا او بمجرمين والا امراته تعلق
بمنجوهم فكيف يكون استثنا من استثنا لمنجوهم بالتخفيف حمزة وعلي قدرنا وبالتخفيف
انها لمن الغابرين الباقين في العذاب قيل لولم يكن اللام في خبرها لوجب
فتح ان لانه مع اسمه وخبره مفعول قدرنا ولكنه كقوله ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون
وانما اسند الملايكة فعل التقدير الى انفسهم ولم يقولوا قدر الله بقربهم كما يقول
خاصة الملك امرنا بكذا والامر هو الملك فلما جاء ال لوط المرسلون
قال انكم قوم منكرون اي لا اعرفكم اوليس عليكم زي السفر
ولا انتم من اهل الحضر فاخاف ان تطرقوني بشر قالوا بل جيناك
بما كانوا فيه يمترون اي ما جيناك بما تنكرونا لاجله بل جيناك بما
كانوا فيه سرورك وتشفيك من عدوك وهو العذاب الذي كنت تتوعدهم بنزوله
فيمترون فيه اي يشكون ويكذبونك واتيناك بالحق باليقين من عذابهم
وانا لصادقون في اخبار بنزوله بهم فاسر باهلك بقطع من الليل
في اخر الليل او بعد ما يمضي شيء صالح من الليل واتبع ادبارهم وسر
خلفهم لتكون مطلعا عليهم وعلي احوالهم ولا يلتفت منكم احد لئلا
يروا ما ينزل بقومهم من العذاب فيرقوا لهم او جعل النهي عن الالتفات كناية
عن مواصلة السير وترك التواني والتوقف لان من يلتفت لابد وذلك
من ادني وقفة وامضوا حيث تؤمرون حيث امركم الله بالمضي اليه
وهو الشام او مصر وقضينا اليه ذلك الامر عدي
قضينا بالي لانه ضمن معني اوحينا كانه قيل واوحينا اليه مقضيا

ای اعلمناه
واخبرناه